ترجمة ليث بن أبي سليم الكوفي

وما ودر فيه من جرح وتعديل

<u>إعداد الطلبة:</u>

عبد الرحمن فاتح

عبد الله محمد نصر الدين

عبد الصمد عبده

عز الدين بوشمان

علاء عبد الله

عمر محمد السحيمي

عيسى إسماعيل

فرج رمضان

فضل الرحمن

فليو سامر

فهد يزيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا بحث يتناول في موضوعه ترجمة الراوي (**ليث بن أبي سليم**)، ودراسة أقوال الأئمة فيه جرحا وتعديلا، وفي هذه المقدمة نستعرض بصورة مختصرة طريقة سير هذا البحث، والمنهج المتبع في إعداده وجمعه وترتيبه.

أولا: طريقة سير هذا البحث

١- سلكنا طريقة السبر والتقسيم، فقسمت موضوعات الشاملة على مجموعات الطلاب في المجموعة.

٢- جمعنا ما يتعلق بليث بن أبي سليم من حيث التعريف به، وأقوال الأئمة فيه جرحا وتعديلا.

٣- ثم توافقنا على أن يقوم كل طالب في المجموعة بالاطلاع على ما جمع، وتطبيق ما استطاعه من الضوابط على ذلك.

٤- تلخص من ذلك أن من أهل العلم من جعل ليثا في مرتبة الاحتجاج، ومنهم من أنزله الى مرتبة الاعتبار، ومنهم من عبارته فيها جرح شديد له تخرجه عن مرتبة الاعتبار.

٥- بعد ذلك أعملنا الضوابط في هذه الأقوال، كما سيرى ذلك إن شاء الله أثناء عرضها.

ثانيا: منهج البحث

١- قسمنا البحث إلى فصلين:

الفصل الأول: في ترجمته، وحوى سبعة مباحث:

الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته.

الثاني: مولده (مكانه وزمانه).

الثالث: شيوخه.

الرابع: تلاميذه.

الخامس: طبقته.

السادس: وفاته.

السابع: الثناء عليه.

الفصل الثاني: في أقوال الائمة فيه جرحا وتعديلا، وجعلناه في خمسة مباحث:

الأول: أقوال الأئمة المتشددين.

الثاني: أقوال الأئمة المعتدلين.

الثالث: أقوال الأئمة المتساهلين.

الرابع: أقوال لأئمة آخرين لم تدرس مناهجهم.

الخامس: أقوال الأئمة المتأخرين ومن بعدهم.

ثم ذكرنا الخاتمة، وفيها خلاصة البحث، وأهم النتائج المتوصل إليها.

٢- راعينا الترتيب الزمني في عرض الأقوال.

٣- سلكنا في عرض الأقوال طريقة التحليل والتطبيق المباشر للضوابط.

٤- بعض الأقوال لم نجد مصادرها في الشاملة، وربما تكون من المفقود، فاكتفينا في ذلك بالإحالة على من نقل هذا القول من الأئمة: كالذهبي، وابن الملقن، وابن حجر، ونحوهم، لا سيما وهم قد وقفوا على ما لا نعرفه من الكتب.

٥- بالنسبة للتأكد من الأسانيد وصحتها، فما وجدناه في كتاب للإمام، أو لأحد تلاميذه اكتفينا به، وما جزم به المزي اكتفينا به، وما وقفنا على أسانيده مما لم نجده فيما تقدم ذكرنا درجته.

والحمد لله أولا وآخرا، وظاهرا وباطنا، والله المستعان.

(الفصل الأول الترجمة)

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته

هو: ليث بن أبي سليم بن زنيم ــ بالتصغيرــ القرشي مولاهم الكوفي.[١]

واسم أبي سليم: قيل عيسى، وقيل زياد، وقيل زيادة، وقيل أيمن، وقيل أنس.[٢]

قيل هو مولى عتبة بن أبي سفيان[٣]، ويقال مولى عنبسة بن أبي سفيان[٤]، ويقال مولى معاوية بن أبي سفيان[٥]، ومنهم من جمع بينها، فقال: هو مولى آل أبي سفيان بن حرب الأموي[٦].

كنيته: قيل أبو بكر[٧]، وقيل أبو بكير[٨]، وقيل أبو محمد[٩].

وذكر ابن حبان[١٠]، وتبعه ابن الجوزي[١١]، وكذا ذكر الذهبي في الميزان[١٢]، والمغني[١٣]، وكذا سبط ابن العجمي[١٤] أنه "ليثي" والأكثر لا يذكرون هذا.

وللاختلاف في اسم أبيه وقع الاشتباه مع راو آخر اسمه ليث بن أبي سليم واسم أبي سليم هذا أنس.

---

(١) ينظر: رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٦٠/٢)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٧٩/٢٤)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني (٥٠٥/٢).

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٤/٤)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٧٩/٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧٩/٦)، وتهذيب التهذيب (٤٦٥/٨)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني (٥٠٥/٢).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٧)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٧٤/٢)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٧٩/٢٤).

(٤) ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط (ص:٢٨٣)، والمعارف لابن قتيبة (٤٧٧/١) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٧)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (ص:١٣٥).

(٥) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٤/٤)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢٦٩/٢٩)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٧٩/٢٤)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني (٥٠٥/٢).

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧٩/٦).

(٧) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٤٩/٦)، والطبقات لخليفة بن خياط (ص:٢٨٣)، والمعارف لابن قتيبة (٤٧٧/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٧).

(٨) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٢٤٦/٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٧)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٦٠/٢)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٧٩/٢٤).

(٩) ينظر: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدمي (ص:١٤٦).

(١٠) المجروحين لابن حبان (٢٣١/٢).

(١١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٩/٣)

(١٢) ميزان الاعتدال (٤٢٠/٣).

(١٣) المغني في الضعفاء (٥٣٦/٢).

(١٤) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص:٢٩٥).

قال الزيلعي في نصب الراية[١]: واعلم أن ابن حبان ترجم عليه ليث بن أبي سليم بن زنيم الليثي، وتعقبه الشيخ زكي الدين المنذري في "حاشيته" بخطه، فقال: ليث بن أبي سليم ليس هو ابن زنيم الليثي، فرّقهما إمام أهل الحديث البخاري في "ترجمتين"، وكذلك ابن أبي حاتم، والعقيلي، وابن عدي في "كتبهم". وابن أبي سليم قرشي: مولاهم، والليثي إنما هو ابن زنيم، انتهى كلامه. نقلته من خطه، والله أعلم.

المبحث الثاني: مولده

ولد ليث في الكوفة، وأصله من أبناء فارس، ولعل معنى هذا ما ذكره السمعاني في الأنساب[٢]: الأبناء وهم قوم يكونون باليمن من وَلد الفُرس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن إلى ملك الحبشة باليمن فغلبوا الحبشة وأقاموا باليمن فولدهم يقال لهم الأبناء.

وأما تاريخ مولده فقد ذكر الذهبي في السير[٣] أنه ولد بعد الستين لعل في دولة يزيد.

ومسكنه في جَبَّانة عَرْزَم موضع في الكوفة

(المبحث الثالث: شيوخه)[٤]

من وصف منهم بأنه ثقة فما فوق [٢٣]

١- أشعث بن أبي الشعثاء كوفي ثقة.

٢- زيد بن أرطاة الفزاري الدمشقي ثقة عابد.

٣- صفوان بن محرز بن زياد المازني، وقيل الباهلي ثقة عابد.

٤- طاوس بن كيسان اليماني ثقة فقيه فاضل.

٥- طلحة بن مصرف اليامي الكوفي ثقة قارئ فاضل.

٦- عامر بن شراحيل الشعبي ثقة مشهور فقيه فاضل.

٧- عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج المدني ثقة.

٨- عبد الله بن حسن بن حسن الهاشمي المدني ثقة جليل القدر.

٩- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني ثقة فقيه.

(١) نصب الراية (٢/٣٣٤).

(٢) الأنساب (١/١٠٠).

(٣) سير أعلام النبلاء (٦/١٧٩).

(٤) ينظر لهذا المبحث تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب ترجمة ليث بن أبي سليم.

١٠- عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ثقة.

١١- عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي ثقة.

١٢- عبد الرحمن بن سابط الجمحي المكي ثقة كثير الإرسال.

١٣- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر المدني ثقة جليل.

١٤- عبد الملك بن أبي بشير البصري نزيل المدائن ثقة.

١٥- عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال.

١٦- عكرمة مولى ابن عباس ثقة ثبت.

١٧- علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي ثقة.

١٨- مجاهد بن جبر المكي ثقة إمام.

١٩- نافع مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه.

٢٠- يحي بن عباد الأنصاري الكوفي ثقة.

٢١- أبو إسحاق السبيعي الهمداني ثقة مكثر عابد.

٢٢- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ثقة.

٢٣- راشد بن كيسان أبو فزارة الكوفي ثقة.

من وصف منهم بأنه صدوق أو صدوق له أوهام أو كثير الإرسال والأوهام أو ربما وهم أو يدلس [٦]

١- ثابت بن عجلان الأنصاري صدوق.

٢- الربيع بن أنس البكري ويقال الحنفي بصري صدوق له أوهام.

٣- شهر بن حوشب الأشعري الشامي صدوق كثير الإرسال والأوهام.

٤- المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي صدوق ربما وهم.

٥- موسى بن سالم أبو جهضم مولى آل العباس صدوق.

٦- أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي صدوق إلا أنه يدلس.

من وصف بأنه مقبول [٢]

١- محمد بن نشر الهمداني الكوفي مقبول.

٢- مهاجر بن عمرو النبال شامي مقبول.

من وصف بأنه مجهول [٧]

١- بشر صاحب أنس بن مالك قيل هو ابن دينار مجهول.

٢- سعيد بن عامر مجهول.

٣- عبيد الله غير منسوب مجهول.

٤- علوان بن إبراهيم أحد المجاهيل كذا في تهذيب الكمال وفي الميزان علوان أبو رهم تركه أبو الحسن الدارقطني.

٥- أبو الخطاب مجهول.

٦- كعب المديني أبو عامر مجهول.

٧- حجاج بن عبيد بن يسار مجهول.

النتائج المستفادة:

١- شيوخ ليث على أربع مراتب (ثقة، وصدوق، ومقبول، ومجهول).

٢- أنه ليس في شيوخ ليث من هو متروك أو متهم أو كذاب.

٣- أكثر شيوخ ليث من الثقات.

٤- يمكن القول بأن البلاد التي رحل إليها ليث هي (مكة، والمدينة، والبصرة، وما كان حول الكوفة من المدن).

٥- أكثر شيوخه من (الكوفة، ومكة، والمدينة).

(المبحث الرابع: تلاميذ ليث)(١)

من وصف بأنه ثقة فما فوق [٢٣]

١- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري.

٢- إسماعيل بن علية.

٣- جرير بن عبد الحميد الضبي.

٤- الحسن بن صالح بن حي.

٥- حفص بن غياث.

٦- زائدة بن قدامة الثقفي.

٧- أبو خيثمة زهير بن معاوية.

٨- سفيان الثوري.

(١) ينظر لهذا المبحث تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب ترجمة ليث بن أبي سليم.

٩- أبو الأحوص سلام بن سليم.

١٠- شعبة بن الحجاج البصري.

١١- شيبان بن عبد الرحمن البصري.

١٢- عبد الله بن إدريس الأودي.

١٣- عبد السلام بن حرب النهدي.

١٤- عبد الواحد بن زياد البصري.

١٥- عبد الوارث بن سعيد البصري.

١٦- عبيد الله بن عمرو الرقي.

١٧- غيلان بن جامع.

١٨- الفضيل بن عياض.

١٩- أبو معاوية محمد بن خازم الضرير.

٢٠- المعتمر بن سليمان البصري.

٢١- معمر بن راشد الأزدي.

٢٢- الوضاح بن عبد الله اليشكري.

٢٣- أبو المحيّاة يحي بن يعلى التيمي.

من وصف بأنه صدوق [٥]

١- ثعلبة بن سهيل الطهوي.

٢- خالد بن عبد الله بن محرز المازني.

٣- محمد بن فضيل بن غزوان.

٤- هريم بن سفيان.

٥- أبو حفص الأبار.

من وصف بأنه صدوق يهم أو يخطئ ونحو ذلك [١٣]

١- بكر بن خنيس.

٢- حسان بن إبراهيم الكرماني.

٣- زياد بن عبد الله البكائي.

٤- أبو بدر شجاع بن الوليد.

٥- شريك بن عبد الله النخعي.

٦- أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط.

٧- عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري.

٨- القاسم بن مالك المزني.

٩- المطلب بن زياد.

١٠- أبو مطيع معاوية بن يحي الطرابلسي.

١١- يعقوب بن عبد الله القمي.

١٢- أبو جعفر الرازي.

١٣- إسماعيل بن عياش في روايته عن غير أهل بلده.

من وصف بأنه لا بأس به [١]

عبد الرحمن بن محمد المحاربي.

من وصف بأنه مقبول [١]

عبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي.

من وصف بالضعف [٢]

١- الماضي بن محمد الغافقي المصري.

٢- مندل بن علي العنزي.

من وصف بأنه مجهول [١]

عبد الله بن إسماعيل بن أبي خالد.

من لم يوقف على ترجمته [٣]

١- داوود بن عيسى النخعي.

٢- داوود بن علبة.

٣- عبد الرحمن بن مالك بن مغول.

المبحث الخامس: طبقة ليث

- جعله ابن سعد[(١)] من الطبقة الرابعة من طبقات الكوفيين.

- وجعله خليفة بن خياط[(٢)] من الطبقة السادسة من طبقات الكوفيين.

- وجعله الذهبي في الطبقة الخامسة عشر في تاريخ الإسلام[(٣)] وفي طبقات المحدثين جعله في الطبقة الرابعة طبقة الأعمش وأبي حنيفة[(٤)]، وفي سير أعلام النبلاء جعله في الطبقة الرابعة[(٥)].

- وجعله الحافظ ابن حجر في التقريب في الطبقة السادسة[(٦)].

المبحث السادس: وفاته

- قال مُطيِّن: مات سنة (١٣٨)[(٧)].
- وقال أبو عبد الله النَخْلي: مات سنة (١٤١) أو (١٤٢)[(٨)].
- وقال ابن معين، والمدائني: مات سنة (١٤٢)[(٩)].
- وقال خليفة بن خياط[(١٠)]، وابن منجويه[(١١)]، وابن حبان[(١٢)]، والنووي[(١٣)]، والذهبي في تاريخ الإسلام[(١٤)]: مات سنة (١٤٣).

---

(١) الطبقات (٣٤٩/٦).
(٢) الطبقات (٢٨٣/١).
(٣) (٢٦٠/٩).
(٤) (٥٦/١).
(٥) (١٧٩/٦).
(٦) (٤٦٤/١).
(٧) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٧٩/٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١٨١/٦).
(٨) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٢٤٦/٧)، وتهذيب التهذيب (٤٦٨/٨).
(٩) ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للربعي (٣٣١/١-٣٣٢).
(١٠) الطبقات (ص:٢٨٣).
(١١) رجال صحيح مسلم (١٦٠/٢).
(١٢) المجروحين (٢٣٢/٢).
(١٣) تهذيب الأسماء اللغات (٧٤/٢).
(١٤) تاريخ الإسلام (٩٥٥/٣).

- وقال ابن سعد[1]، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة[2]: مات في أول خلافة أبي جعفر.
- وقال الحافظ في التقريب: مات سنة (١٤٨)[3].

المبحث السابع: (الثناء عليه)

١- الفضيل بن عياض (ت ١٨٧): كان ليث بن أبي سليم أعلم أهل الكوفة بالمناسك.

ابن سعد (ت ٢٣٠): كان رجلا صالحا

ابن حبان (ت ٣٦٥): وكان من العباد ومثله قال البزار

ابن عدي (ت ٣٦٥): قد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس.

الدارقطني (ت ٣٨٥): صاحب سنة، يخرج حديثه.

٢- الذهبي (ت ٧٤٨): وكان ذا صلاة وصيام وعلم كثير.

٣- في كتاب السنة لأبي بكر أحمد بن محمد البغدادي، عن فضيل بن عمرو، قال: قيل لإبراهيم: إن ليث بن أبي سليم فاتته الجمعة فاكترى حمارا، فضحك إبراهيم.

٤- وفي كتاب المعرفة والتاريخ للفسوي، قال أبو خالد الأحمر: كان عباد أهل الكوفة أربعة، كان بعضهم صاحب ليل ونهار، وبعضهم صاحب نهار وليس بصاحب ليل، وبعضهم ليس بصاحب ليل ولا صاحب نهار. فكان ليث بن أبي سليم صاحب ليل ونهار، وكان خلف ابن حوشب صاحب ليل، وكان مغيرة بن أيوب صاحب نهار، ونسيت الآخر.

٥- قال أبو بكر بن عياش: كَانَ لَيْث بن أَبِي سُلَيم من أكثر الناس صلاة وصياما، فإذا وقع عليه شيء لم يرده.

٦- وفي الكامل في الضعفاء، قال عِلِيُّ بْنُ الأَزْهَرِ بْنِ عَبد ربه: سألت جريرا، من رأيت من المشايخ يستثني فِي إيمانه؟ قلت: لَيْث بن أَبِي سُلَيم؟ قَال: نَعم.

٧- أبو داوود: هُوَ أعلم أهل (الْمَدِينَة) بالمناسك.

ولعله يقصد بالمدينة الكوفة، والله أعلم.

(١) الطبقات الكبرى (٣٤٩/٦).

(٢) كتاب المعارف (٤٧٧/١).

(٣) (٤٦٤/١).

الفصل الثاني:(دراسة أقوال الائمة فيه جرحا وتعديلا)

المبحث الأول: أقوال الأئمة المتشددين

١- شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠)

[**أولا**: روايته عنه / **ثانيا**: إنكاره عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد، واتقاؤه له بعد ذلك]

أولا: ذكر ابن عدي في الكامل[١] أن شعبة روى عنه، وهي ثابتة، ذكرها كذلك الإمام مسلم[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ورمز المزي لرواية شعبة عن ليث بـــ (ق) [يعني ابن ماجه] وهو حديث واحد، ورواه كذلك الطيالسي أبو داوود في مسنده وحديثا آخر.

والضابط هنا: ما قاله ابن حجر: "من عرف من حاله أنه لا يروي إلا عن ثقة، فإنه إذا روى عن رجل وُصِفَ بأنه ثقة عنده، كمالك وشعبة والقطان..." [٤]

فهذا توثيق ضمني، وهو أقل في القوة من التوثيق الصريح، فهو حكم أغلبي لا مطلق.

ثانيا: روى العقيلي في الضعفاء الكبير[٥] عن أبي حاتم عن أبي نعيم ومن طريق أخرى عن محمد بن خلف التميمي عن قبيصة –وبكليهما جزم المزي[٦]– أن شعبة قال لليث: أين اجتمع لك هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاوس، ومجاهد؟ فقال: سل عن هذا خف أبيك. (رواية أبي نعيم)

وفي رواية قبيصة قال: إذ أبوك يضرب بالخف ليلة عرسه، قال قبيصة: فقال رجل كان جالسا لسفيان: فما زال شعبة متقيا لليث مذ يومئذ.

ونلاحظ في كلام شعبة أمورا:

١- أن سؤاله له إنكار عليه.

٢- أن إنكاره عليه إنما هو في الجمع بين هؤلاء الثلاثة في المسألة الواحدة.

---

(١) (٢٣٨/٧)
(٢) الكنى والاسماء (١٢٢/١)
(٣) الجرح والتعديل (١٧٧/٧)
(٤) لسان الميزان
(٥) الضعفاء الكبير (١٤/٤)
(٦) تهذيب الكمال (٢٨٥/٢٤)

وهذا يؤخذ على الراوي إذا كان حفظه ليس بذاك كما في ضوابط التضعيف المقيد: **تضعيف رواية الراوي غير المتقن إذا جمع في الاسناد عددا من شيوخه دون ما إذا أفردهم**

وقد ذكر ابن رجب في شرح علل الترمذي ليث بن أبي سليم مثالا على من ضعف حديثه إذا جمع الشيوخ.

فهذا يدلنا على أن ليث لم يكن حفظه قويا قبل اختلاطه.

٣- قوله فما زال شعبة متقيا لليث... الخ

هذا يدل على تضعيفه له في ذلك لكن ذلك لا يخرجه عن مرتبة الاعتبار والله أعلم

٢- يحي بن سعيد القطان (ت ١٩٨)

أقواله فيه [**أولا**: كَانَ لا يحدث عَنْ لَيْث بْن أَبِي سُلَيْم / **ثانيا**: مَا رأيت[١] يَحْيَى بْن سَعِيد أسوأ رأيا فِي أحد منه فِي لَيْث، ومُحَمَّد بْن إِسْحَاق، وهمام، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم / **ثالثا**: مجالد أحب إلي من لَيْث، وحجاج بْن أرطاة]

ندرس هذه الأقوال:

من حيث الصحة كلها صحيحة، جزم بها المزي[٢].

أما **الأولى**: فهي تدل على تجنبه التحديث عنه قصدا، لكن تركه لحديثه لا يلزم منه كون الراوي متروكا، غاية ما فيه أن الراوي ضعيف عند هذا الإمام.

ويدل لهذا قوله: "مجالد أحب إلي من لَيْث، وحجاج بْن أرطاة". والضابط هنا: **أنه يراعى سياق الكلام الذي ترد أثناءه ألفاظ الجرح والتعديل، وقرائن الأحوال التي اقتضت ورودها في الراوي، ومن ذلك أنه قد يرد التوثيق والتضعيف نسبيين، فيكون ذلك موردا للجمع بين الأقوال، وللترجيح بين الرواة** فنظرنا إلى ما قاله الإمام في كل واحد منهما على حدة.

ومجالد هذا يضعفه يحي بن سعيد كما في ترجمته في تهذيب الكمال[٣].

وكذلك قد قرنه هنا بحجاج وقد قال فيه: **الحجاج بْن أرطاة ومحمد بْن إِسْحَاقَ عندي سواء، وتركت الحجاج عمدا ولم أكتب عنه حديثا قط**

وأيضا كان لا يحدث عن همام هذا الذي ذكر[٤]

---

(١) القائل هو الإمام أحمد

(٢) تهذيب الكمال (٢٤/٢٨٢ــ٢٨٤)

(٣) السابق (٢٧/٢٢٣)

(٤) السابق (٥/ ٤٢٥)

٣- يحي بن معين (ت ٢٣٣)

أقواله فيه [**أولا**: ليس حديثه بذاك / **ثانيا**: ليس حديثه بذاك، ضعيف / **ثالثا**: ضعيف "على معناها العام لا الخاص عنده" / **رابعا**: ليس حديثه بذاك / **خامسا**: ضعيف إلا أنه يكتب حديثه / **سادسا**: يكتب حديث؟ قال: نعم / **سابعا**: ليس بذاك القوي / **ثامنا**: ضعيف الحديث عن طاوس فإذا جمع طاووس وغيره فالزيادة هو ضعيف / **تاسعا**: ضعيف مثل عطاء بن السائب / **عاشرا**: أضعف من يزيد بن أبي زياد. / **الحادي عشر**: عامة شيوخ ليث لا يعرفون / **الثاني عشر**: ليس به بأس]

ودراسة هذه الاقوال من ناحيتين:

الأولى: صحتها. والثانية: معرفة مدلولها.

فالأول: قوله "ليس حديثه بذاك" هو في كتاب أخبار المكيين[١] من تاريخ بن أبي خيثمة هكذا: سئل ابن معين عن ليث بن ابي سليم فقال: ليس حديثه بذاك.

والثاني: قوله "ليس حديثه بذاك، ضعيف" هو في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم[٢] وإسناده أئمة: نا عبد الرحمن، أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي، قال: سألت يحيى بن معين عن حديث ليث بن أبي سليم فقال: ليس حديثه بذاك، ضعيف.

وهي عبارة مركبة من عبارتين في الجرح، وقوله "ضعيف" أنزل في المرتبة من قوله "ليس حديثه بذاك".

والثالث: قوله" ضعيف" هو في تاريخ ابن معين رواية الدارمي[٣]، ولا نحملها على معناها الخاص عند ابن معين –وهو أنه ضعيف جدا– لوجود القرينة، وهي بقية عباراته في الروايات الاخرى عنه، التي تدل على عدم إرادة هذا المعنى ومنها:

- **قوله "ضعيف إلا أنه يكتب حديثه"**[٤]، جزم به المزي [٥]
- **وسؤاله بقوله يكتب حديثه؟ فقال نعم**، وهو في تاريخ ابن معين رواية ابن محرز[٦].
- **وقوله "ليس بذاك القوي"** وهو في سؤالات ابن الجنيد لابن معين[٧]

وأما الثامن، وهو قوله " ضعيف عن طاوس... إلخ" جزم بها المزي.

---

(١) (٣٢٠/١)
(٢) (١٧٨/٧)
(٣) (١٥٨/١)
(٤) الضعفاء الكبير (١٤/٤)
(٥) (٢٨٣/٢٤)
(٦) (٨٤/١)
(٧) (٤٠٣/١)

فهذه العبارة فيها تضعيفان مقيدان، تضعيف مقيد ببعض شيوخه، وتضعيف مقيد بجمعه أكثر من شيخ، ولا تشكل على العبارات السابقة، وهي كقول شعبة المتقدم، وقد قال ابن رجب في شرح علل الترمذي عند ذكر من ضعف حديثه إذا جمع الشيوخ دون ما إذا أفردهم... وأما يحي فضعف ليثاً، وقال: إذا جمع بين الشيوخ ازداد ضعفاً. ا.هـ

والتاسع: قوله " ضعيف مثل عطاء " فهو في الكامل لابن عدي[1] بهذا الاسناد: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عِصْمَةَ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيى، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيى بن مَعِين يقول: فذكره.

وابن أبي عصمة هو عبد الوهاب ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأنه حدث بها ويكثر ابن عدي من الرواية عنه. [و لم نقف على مرتبته]

وأما أحمد بن أبي يحي فهو الأنماطي أبوبكر البغدادي قال في اللسان[2]: قال إبراهيم بن أورمة: كذاب. وقال ابن عَدِي: له غير حديث منكر عن الثقات. قلت: يروي عن أحمد بن حنبل ونحوه انتهى.
وبقية كلام ابن عَدِي: وقد روى عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين تاريخا في الرجال.

والضابط هنا أنه **لا عبرة بجرح لم يصح سنده إلى الإمام المحكي عنه**

وأما القول العاشر، وهو قوله "أضعف من يزيد بن أبي زياد"[3] فهو في تهذيب الكمال مجزوما به.

وهذا تضعيف نسبي، و الضابط هنا **أنه يراعى سياق الكلام الذي ترد أثناءه ألفاظ الجرح والتعديل، وقرائن الأحوال التي اقتضت ورودها في الراوي، ومن ذلك أنه قد يرد التوثيق والتضعيف نسبيين، فيكون ذلك موردا للجمع بين الأقوال، وللترجيح بين الرواة.**

فننظر الى ما قاله الإمام في كل واحد منهما، بالنسبة لليث فقد تقدم، فنظرنا الى ما قال في يزيد:
- قَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: لا يحتج بحديثه[4].
- وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: لَيْسَ بالقوي[5].
- وَقَال أَبُو يَعْلَى الموصلي، عَنْ يَحْيَى بْن مَعِين: ضعيف الحديث، فقيل لَهُ: أيما أحب إليك هو أو عطاء بن السائب؟ فقال: ما أقربهما. وهذا في تهذيب الكمال[6]

---

(١) (٢٣٣/٧)
(٢) (٦٩١/١)
(٣) العلل ومعرفة الرجال (٢٩/٣)الضعفاء الكبير للعقيلي(١٤/٤)
(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٥٩/٤)
(٥) تاريخ ابن معين رواية الدارمي
(٦) (١٣٨/٣٢)

- وفي سؤالات ابن الجنيد قال: قلت ليحيى: يزيد بن أبي زياد حجة؟ قال: «لا، ليس بحجة، ضعيف الحديث»[1].
- وفي موضع آخر منه قال: قلت ليحيى: يزيد بن أبي زياد ما اسم أبيه؟ قال: «لا أدري»، قلت: هو ضعيف؟ قال: «نعم»[2]

وبجمع هذا التضعيف النسبي إلى ما قاله في ليث بانفراد يتبين معنى كونه أضعف منه، لا سيما وقد جعل يزيدا وعطاء متقاربين. والله أعلم

والقول الحادي عشر: "عامة شيوخ ليث لا يعرفون"[3] وهو في تهذيب الكمال[4] مجزوما به.

وهذا سياقه: قال -أبو عبيد الآجري-: وسمعت أَبَا دَاوُد يَقُول: سألت يَحْيَى عَنْ لَيْث، فقال: ليس به بأس، قال: وسمعت يَحْيَى يَقُول: عامة شيوخ لَيْث لا يعرفون. انتهى. وهذا تضعيف له، فإنه يؤخذ على الراوي كثرة روايته عن المجاهيل، بل ربما يصل به ذلك الى حد أن يطلق عليه الكذب كما في الضوابط.

ويمكن أن نجمع بين هذه العبارة والعبارات الأخرى المتقدمة بما قاله المعلمي من أن الامام يحكم على الراوي بحسب ما يبلغه من رواياته ثم قد يطلع على أشياء أخرى فيغير رأيه فيه.

فيقال هنا إن قوله "عامة شيوخ ليث لا يعرفون" هذا كان أولا، ولنا على هذا ثلاثة أدلة:

١- لم تأت هذه الرواية إلا من هذه الطريق الوحيدة التي هي سؤال أبي عبيد الآجري، وأكثر أقواله والسؤلات الاخرى لا يذكر هذا.

٢- لم نجد غير ابن معين رحمه الله جرحه بهذا.

٣- ذكر المزي في تهذيب الكمال ٣٨ راويا من شيوخ ليث، الذين قيل فيهم مجهول ٧ -كما تقدم في الترجمة-.

إذا فهذه القرائن ترجح ما تقدم عنه من القول على هذا والله أعلم.

بقي قول ابن معين "ليس به بأس" وهذه العبارة تعارض ما تقدم، ففيها توثيق لليث، سواء حملناها على المعنى الخاص وهو أنه بمرتبة الثقة، أو على المعنى العام المشهور.

فهذا القول معارض لعامة أقوال يحي بن معين الدالة على تضعيفه له، ومن القرائن التي يقدم بها أحد أقوال الإمام عند التعارض نقل الأكثر عن الإمام، لا سيما وهي توافق قول الجمهور، قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة[5]: قلت: إنما قال فيه ابن

---

١ (٤٨٨/١)

٢ (٤٩١/١)

٣ سؤالات الآجري لأبي داود(١٦٠/١)

٤ (٢٨٦/٢٤)

٥ (٦٢٨/١)

معين: لا بأس به، كما في " الميزان " و" التهذيب " وهذا في رواية عنه، وإلا فقد روى الثقات عنه تضعيفه، وهذا الذي ينبغي اعتماده، لأن سبب تضعيفه واضح وهو الاختلاط، ويمكن الجمع بين القولين بأنه أراد بالأول أنه صدوق في نفسه، يعني أنه لا يكذب عمدا، وهذا لا ينافي ضعفه الناتج من شيء لا يملكه، وهو الاختلاط)ا.هـــ المراد نقله

٤- الجوزجاني (ت ٢٥٩)

قوله فيه [ليث بن أبي سليم يضعف حديثه ليس بثبت]

قال هذا في الشجرة في أحوال الرجال(١).

وهذه العبارة منه تؤيد القول بأن تشدده في أهل الكوفة إنما هو في المتشيعة منهم لا سيما وقد وُصف ليث بأنه صاحب سنة. والله أعلم

٥- أبو حاتم (ت ٢٧٧)

أقواله فيه [**أولا**: أحب إلي من يزيد بن أبي زياد كان أبرأ ساحة يكتب حديثه وهو ضعيف، فذكرت له قول جرير بن عبد الحميد فيه، فقال أقول كما قال جرير / **ثانيا**: ليث لا يشتغل به هو مضطرب الحديث / **ثالثا**: ليث عن طاووس أحب إلي من سلمة بن وهرام عن طاووس، قلت أليس قد تكلم في ليث؟ قال: ليث أشهر من سلمة ولا نعلم روى عن سلمة إلا ابن عيينة وزمعة / **رابعا**: فإن ليث بن أبي سليم يحدث فيضطرب: وذكر شيئا من حديثه... ثم قال: قال أبي وأبو زرعة:: ليث لا يشتغل به؛ في حديثه مثل ذي كثير؛ هو مضطرب الحديث]

دراسة هذه الأقوال:

أولا: قوله "أحب إلي من يزيد ...الخ" هو في كتاب الجرح والتعديل[٢]

وهو تفضيل نسبي، وتقدم الضابط فيه، وهو **أنه يراعى سياق الكلام الذي ترد أثناءه ألفاظ الجرح والتعديل، وقرائن الأحوال التي اقتضت ورودها في الراوي، ومن ذلك أنه قد يرد التوثيق والتضعيف نسبيين، فيكون ذلك موردا للجمع بين الأقوال، وللترجيح بين الرواة.**

وبالرجوع إلى ما قاله في يزيد هذا نجده قال فيه: ليس بالقوي. فعلى هذا يكون ليث أعلى منه في المرتبة، لكن لا يخرج عن الضعف لقوله: "يكتب حديثه وهو ضعيف"، وكذلك لا يخرج بهذا عن حد الاعتبار لقوله فيه "يكتب حديثه".

---

(١)١٤٩

٢ (٧/١٧٨ـــ١٧٩)

وأما معنى قوله في هذه المفاضلة "كان أبرأ ساحة": فقد ذكر المزي في ترجمة يزيد هذا أنه كان من أئمة الشيعة الكبار، وليث صاحب سنة، إذا: يكون معنى قوله كان أبرأ ساحة من هذه الناحية، والله أعلم.

وقوله "أقول كما قال جرير":

قول جرير هذا رواه ابن أبي حاتم[1] بسنده ــ وجزم به المزي ــ إلى عثمان بن أبي شيبة، قال: سألت جريرا عن ليث، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، فقال: كان يزيد أحسنهم استقامة في الحديث، ثم عطاء، وكان ليث اكثرهم تخليطا.

ومعنى هذا أنهم كلهم مختلطون، لكن يتفاوتون في درجة هذا التخليط.

وأبو حاتم وافق جريرا في ترتيبهم على هذا، وفي جعل ليث أكثرهم تخليطا، ويفسر لنا هذا –كذلك– تضعيفه له، وأنه لأجل اختلاطه، والله أعلم.

والإمام أبو حاتم قد جمع في العبارة السابقة بين التوثيق النسبي والتضعيف النسبي، فمرة فضل ليثا على يزيد، ومرة فضل يزيدا على ليث، فيحمل كل منهما على جانب، فيحمل التوثيق على جانب العدالة والجرح على جانب الضبط، وهذا مثل الذي قاله الإمام أحمد فيه –كما في المعرفة والتاريخ[2]–:"قال الفضل بن زياد: سئل أحمد عن جابر الجعفي وليث بن أبي سليم؟ فقال: جابر أقواهما حديثا، وليث أحسنهما رأيا، وإنما ترك الناس حديث جابر لسوء رأيه، كان له رأي سوء، وأما ليث فحديثه مضطرب، وهو حسن الرأي"

ثانيا: قوله "ليث لا يشتغل به هو مضطرب الحديث" هو في الجرح والتعديل[3] لابنه.

نلاحظ أنه في القول المتقدم قال "ضعيف"، وهنا قال "مضطرب الحديث"، فيكون هذا تفسيرا لذاك ومن أسباب تضعيفه، وكما تقدم سبب ضعفه واضطرابه هو اختلاطه.

ثالثا: قوله: "ليث عن طاووس أحب إلي من سلمة بن وهرام عن طاووس ... إلخ" هو في كتاب الجرح والتعديل[4]

وهذا تفضيل نسبي، ومقيد بطاووس، والضابط في هذا كما تقدم: ننظر الى أقوال الإمام في كل واحد على حدة.

عرفنا قوله في ليث مما تقدم.

---

١ (١٧٨/٧)

٢ (١٦٤/٢)

٣ (١٧٩/٧)

٤ (١٧٩/٧)

وقوله في سلمة بن وهرام هو الذي هنا في قوله: ولا نعلم روى عن سلمة إلا ابن عيينة وزمعة، وفي موضع آخر نقل ابن أبي حاتم عن أبيه ذكر غير هؤلاء.

ولكن كما تراه هو تفضيل نسبي ومقيد بطاووس، وذُكِر سبب التفضيل، وهو أن سلمة هذا الرواة عنه قليل، بخلاف ليث، والعبرة في أخذ حكمه على ليث هو أقواله الأخرى، ثم إنه لم يعقب على قول ابنه: "أليس قد تكلموا في ليث؟" بمخالفة هذا القول وتعديله له، مما يفهم منه الموافقة على الكلام فيه وتضعيفه، وهذا المفهوم جاءت العبارات الأخرى عنه مصرحة به، والله أعلم.

رابعا: قوله مجيبا على ابنه: فإن ليث بن أبي سليم يحدث فيضطرب: وذكر شيئا من حديثه... ثم قال: قال أبي وأبو زرعة:: ليث لا يشتغل به؛ في حديثه مثل ذي كثير؛ هو مضطرب الحديث. هو كما تقدم في العبارات قبله.

وهو في العلل لابن أبي حاتم[1].

٦- النسائي (ت ٣٠٣)

عباراته فيه [**أولا**: ضعيف / **ثانيا**: لا يحتج بحديثه]

أما العبارة الأولى ففي كتابه الضعفاء والمتروكون[2]

وأما الثانية فهي في السنن الكبرى له[3].

ولكن هذا التضعيف من النسائي ليس شديدا. بدليل عمل النسائي نفسه، ففي موضع في السنن الكبرى ذكر حديثا يرويه الْمُغِيرَةُ وَهُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ... ذكره، ثم قال: تابعه ليث بن أبي سليم.

٧- ابن حبان (ت ٣٦٥)

قوله فيه [لَيْث بن أبي سليم بن زنيم اللَّيْثِيّ ... وَكَانَ من الْعباد وَلَكِن اخْتَلَط فِي آخر عمره حَتَّى كَانَ لا يدْرِي مَا يحدث بِهِ، فَكَانَ يقلب الأَسَانِيد ويرْفَع الْمَرَاسِيل وَيَأْتِي عَن الثِّقَات بِمَا لَيْسَ من أَحَادِيثهم، كل ذَلِك كَانَ مِنْهُ فِي اخْتِلاطه، تَركه يحيى الْقطَّان وَابْن مهْدي وَأحمد بن حَنْبَل وَيحيى بن معِين]

١ (٤١٤/١)
٢ (٩٠/١)
٣ (٣٣٥/٣)

قال هذا في كتاب المجروحين[1]، والكلام عليه من نواحٍ:

الناحية الأولى: يستفاد من كلام ابن حبان أمور، هي:

١- أن ليثا قبل الاختلاط حديثه مستقيم، والاختلاط طارئ عليه.

٢- أن الاضطراب الذي حصل له -وهو كونه يقلب الأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل وَيَأْتِي عَن الثِّقَات بِمَا لَيْسَ من أَحَادِيثهم- كان في حال اختلاطه.

٣- أن جماعة من الائمة تركوه "يحيى الْقطَّان وَابْن مهْدي وَأحمد بن حَنْبَل وَيحيى بن معِين"

الناحية الثانية: تعقب العلماء عليه:

١- في جعله ليث بن أبي سليم ليثيا، والعقيلي [2]والبخاري من قبل قد فرقا بينهما، فهما اثنان.

قال الزيلعي في نصب الراية(٣): واعلم أن ابن حبان ترجم عليه ليث بن أبي سليم بن زنيم الليثي، وتعقبه الشيخ زكي الدين المنذري في "حاشيته" بخطه، فقال: ليث بن أبي سليم ليس هو ابن زنيم الليثي، فرّقهما إمام أهل الحديث البخاري في "ترجمتين"، وكذلك ابن أبي حاتم، والعقيلي، وابن عدي في "كتبهم". وابن أبي سليم قرشي: مولاهم، والليثي إنما هو ابن زنيم، انتهى كلامه. نقلته من خطه، والله أعلم.

٢- في قوله "تركه يحي القطان و...و..." إلخ، قال ابن عبد الهادي[4]: وقول المصنف -يعني ابن الجوزي – في ليث: :تركه القطان وابن معين وابن مهدي وأحمد" فيه نظر، وإنما أخذه من كلام ابن حبان، فإنه قال ذلك، وقد قال الفلاس: كان يحي لا يحدث عن ليث بن أبي سليم، ولا عن حجاج بن أرطأة، وكان عبد الرحمن يحدث عن سفيان وغيره عنهما. وقال معاوية بن صالح عن يحي بن معين: ليث بن أبي سليم ضعيف، إلا أنه يكتب حديثه. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ليث بن أبي سليم مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس.

والبحث هنا في أمور:

١) أن كونه اختلط لا يخرجه هذا عن حد الاعتبار به، وصلاحيته في الشواهد والمتابعات.
٢) ترك يحي القطان له يصح، وقد تقدم الكلام على هذا، وما يعنيه من التضعيف.
٣) تعقُّب ابن عبد الهادي له في إطلاق الترك عليه، ونسبته إلى بعض الأئمة تركه.

---

١ (٢٣١/٢)
٢ انظر الضعفاء الكبير(١٧/٤) وقد حكاه عن البخاري
(٣) نصب الراية (٣٣٤/٢).
٤ تنقيح التحقيق(٣٤٨/٣)

٤) قال الشيخ عبد العزيز العبد اللطيف: " وأما قولهم: (تركه فلان) فلا يلزم منه ترك الراوي مطلقا، وذلك لمايلي:

أ- لاحتمال أن يكون ترك الإمام لذلك الراوي بسبب شبهة لا توجب الجرح.

ب- لأن هذه العبارة قد تستعمل في غير الترك الاصطلاحي المعروف"[(١)] ثم ذكر مثالا لاستعمال الترك وإرادة الاكتفاء بما كتبه الراوي عن شيخه.

أما ابن معين فقد تقدم ما قاله فيه، وليس فيه ما يدل على تركه له.

وأما ابن مهدي والامام أحمد، فسيأتي في دراسة أقوالهما -إن شاء الله- في أقوال المعتدلين.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة المعتدلين

١- سفيان الثوري (ت ١٦١)

[**أولا**: روايته عنه / **ثانيا**: عدم تسميته له]

أولا: ذكر ابن عدي في الكامل[٢]، وابن حبان في الجرح والتعديل[٣] أن الثوري روى عنه.

وهل إذا روى العدل عن رجل وسماه، يعتبر تعديلا له؟

المسألة فيها خلاف، بَسَط القول فيه الشيخ عبد العزيز العبد اللطيف في الضوابط[(٤)]، وقول الجمهور: أنه لا يعتبر تعديلا له، والله أعلم.

ويؤيد هذا هنا ما رواه ابن أبي حاتم[٥] عن وكيع، فقال: "حدثني أبي، نا علي بن محمد الطنافسي، قال: سألت وكيعا عن حديث ليث بن أبي سليم، فقال: ليث! ليث! كان سفيان لا يسمي ليثا". وقد جزم به المزي في تهذيب الكمال.

فقوله "كان سفيان لا يسمي ليثا" دليل على ضعفه عنده، قال الحاكم[(٦)]: مذهب سفيان بن سعيد أن يكنّي المجروحين من المحدثين إذا روى عنهم. ا.هـ وقال الحافظ في التهذيب[٧]: قال أبو عبد الكريم: وسفيان لا يكاد يكني رجلا إلا وفيه ضعف.

---

(١) ضوابط الجرح والتعديل (ص١٩٢)

٢ الكامل (٧/٢٣٨)

٣ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/١٧٧)

٤ (ص٥١)

٥ الجرح والتعديل (٧/١٧٨)

٦ سؤالات السجزي (١/٨٨)

٧ (٧/٨٧)

٢- عبد الرحمن بن مهدي (ت ١٩٧)

ما روي عنه فيه [**أولا**: روايته حديثه / **ثانيا**: ليث بن ابي سليم وعطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد ليث أحسنهم حالا عندي / **ثالثا**: تركه له]

أولا: روايته حديثه: في الجرح والتعديل [١] -وهو في تهذيب الكمال مجزوما به-: قال ابن المثنى: ما سمعت يَحْيَى بن سَعِيد يحدث عن لَيْث بن أَبِي سُلَيم، ولاَ عن حجاج بن أَبِي أرطاة، وسمعت عَبد الرحمن يحدث عن سفيان عنهما.

ثانيا: قوله " ليث بن ابي سليم وعطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد ليث أحسنهم حالا عندي" هو في الجرح والتعديل [٢] لابن ابي حاتم، وجزم به المزي في تهذيب الكمال.

وهذا توثيق نسبي والضابط فيه **أنه يراعى سياق الكلام الذي ترد أثناءه ألفاظ الجرح والتعديل، وقرائن الأحوال التي اقتضت ورودها في الراوي، ومن ذلك أنه قد يرد التوثيق والتضعيف نسبيين، فيكون ذلك موردا للجمع بين الأقوال، وللترجيح بين الرواة** لكننا لم نجد في ترجمة عطاء ويزيد كلاما لابن مهدي سوى هذا، إلا أن قوله "أحسنهم حالا عندي" يوحي بضعفٍ فيه.

ثالثا: تركه له: قال ابن حبان في كتاب المجروحين [٣]: لَيْث بن أبي سليم بن زنيم اللَّيْثِيّ ... تَركه يحيى الْقطَّان وَابْن مهْدي وَأحمد بن حَنْبَل وَيحيى بن معِين].

لكن ما تقدم عن ابن مهدي يرد ما قاله ابن حبان، حيث إنه روى عنه، وفضله على عطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد.

٣- ابن سعد (ت ٢٣٠)

قوله فيه [كان رجلا صالحا، إلا أنه ضعيف الحديث، يقال: إنه كان يسأل عطاء، وطاوسا عن شيء فيختلفون فيه، فيروونه باتفاقهم من غير تعمد لذلك]

قاله في كتابه الطبقات، في ترجمة ليث [٤].

وهذا الكلام فيه تعديل وتجريح:

---

١ (١٧٨/٧)
٢ (٣٣٣/٦)
٣ (٢٣١/٢)
٤ (٦/ ٣٦٣ـ ٣٤٩)

- فأما التعديل ففي قوله " كان رجلا صالحا"، وهو تعديل في جانب العدالة، وسبق الكلام على ذلك في المبحث السابع من الفصل الأول.
- وأما الجرح ففي قوله "إلا أنه ضعيف الحديث"، ثم ذكر دليلا على ضعفه بقوله "يقال: إنه كان يسأل عطاء، وطاوسا عن شيء فيختلفون فيه، فيرويه باتفاقهم من غير تعمد لذلك". وهذا ما أنكره عليه شعبة وابن معين كما تقدم.

٤- أحمد بن حنبل (ت ٢٤١)

الأقوال التي نقلت عنه فيه [**أولا**: ليس هو بذاك / **ثانيا**: ليث لا يفرح بحديثه / **ثالثا**: ليث لا يُفرح بحديثه، كان ليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره، فلذلك ضعفوه / **رابعا**: ليث ليس بالقوي، حنظلة أوثق من ليث / **خامسا**: يزيد بن أبي زياد أحب إليك أو ليث، هو ابن أبي سليم؟ قال أحمد: يزيد عنه اختلاف، مرة طاووس، مرة مقسم، مرة مجاهد / **سادسا**: سئل أبي وأنا أسمع عن ثُوَيْر بن أبي فَاخِتَة وليث بن أبي سليم ويزيد بن أبي زياد، فقال: ما أقرب بعضهم من بعض، قيل له: عطاء بن السائب؟ فقال: من سمع منه قديما، قال: ومسلم -يعني الأعور-؟ فقال: هو دون هؤلاء / **سابعا**: ضعيف الحديث جدا كثير الخطأ / **ثامنا**: أقول كما قال جرير / **تاسعا**: ليث بن أبي سليم مضطرب الحديث، ولكن حدث الناس عنه / **عاشرا**: سئل عن جابر الجعفي وليث بن أبي سليم فقال: جابر أقواهما حديثا وليث أحسنهما رأيا، وإنما ترك الناس حديث جابر لسوء رأيه، كان له رأي سوء، وأما ليث فحديثه مضطرب، وهو حسن الرأي، قيل: الحجاج؟ قال: حجاج أقواهم حديثا، وهو عندي صالح الحديث، وسئل عن جابر وحجاج أيهما أحب إليك، فأطرق ثم قال: لا أدري ما أخبرك، فقال له أبو جعفر: فليث بن أبي سليم؟ قال: هو دونهم، إلا أنه مضطرب]

دراسة هذه الأقوال:

الأول: قوله "ليس هو بذاك"، هو في العلل ومعرفة الرجال رواية المرُّوذي[1]

والثاني: قوله "ليث لا يفرح بحديثه" هو في علل الترمذي الكبير[2]، يرويه البخاري، عن أحمد بن حنبل، وهو كذلك في مسند ابن الجعد[3].

وهذا تضعيف له، وأوضح منها ما ذكره الترمذي في سننه[4]، عن الإمام البخاري، عن الإمام أحمد أنه قال **"ليث لا يُفرح بحديثه، كان ليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره، فلذلك ضعفوه"** ففي هذا النقل بين لماذا لا يفرح بحديثه.

---

١ (٧٠/١)
٢ (٢٩٣/١)
٣ (١٦٠/١)
٤ (١١٣/٥)

والرابع: قوله "ليث ليس بالقوي، حنظلة أوثق من ليث"، فهذا في سؤالات ابن هانئ الاثرم. كما ذكر في (موسوعة أقوال الامام أحمد في الرواة)، و لم نجده في المطبوع من السؤالات.

ثم إنه تليين لرواية ليث، وتفضيل لحنظلة عليه.

والخامس: قوله "يزيد بن أبي زياد أحب إليك أو ليث، هو ابن أبي سليم؟ قال أحمد: يزيد عنه اختلاف، مرة طاووس، مرة مقسم، مرة مجاهد"، فهو في سؤالات أبي داود[1]

ويزيد هذا قال فيه كما في تهذيب الكمال[2]: لم يكن بالحافظ. وفيه أيضا قال: حديثه ليس بذاك.

والسادس: قول ابنه عبد الله: "سئل أبي وأنا أسمع عن ثُوَيْر بن أبي فَاخِتَة وليث بن أبي سليم ويزيد بن أبي زياد، فقال: ما أقرب بعضهم من بعض، قيل له: عطاء بن السائب؟ فقال: من سمع منه قديما، قال: ومسلم -يعني الأعور-؟ فقال: هو دون هؤلاء"، هذا ذكره عبد الله بن الإمام أحمد في العلل[3].

وهو تضعيف نسبي، والضابط فيه **أنه يراعى سياق الكلام الذي ترد أثناءه ألفاظ الجرح والتعديل وقرائن الأحوال التي اقتضت ورودها في الراوي، ومن ذلك أنه قد يرد التوثيق والتضعيف نسبيين فيكون ذلك موردا للجمع بين الأقوال وللترجيح بين الرواة**

- ومسلم الأعور هذا قال فيه: هو دون ثوير، وليث بْن أَبي سليم، ويزيد بْن أَبي زياد، وكان يُضعّف[4].
- وثوير بن أبي فاختة وجدنا أن الائمة على تضعيفه، وبعضهم قال فيه: متروك، وبعضهم قال فيه: ركن من أركان الكذب، وتقدم كلامه في يزيد.

السابع: قوله "ضعيف الحديث جدا كثير الخطأ"، هذا في كتاب المجروحين[5] لابن حبان، ساقه بإسناده، فقال: حدثنا مكحول، قال: حدثنا جعفر بن أبان الحافظ، قال: سألت أحمد بن حنبل ... فذكره.

وإسناد هذا القول، فيه:

- جعفر بن أبان، هو جعفر بن محمد بن أبان، قال ابن حبان في الثقات[6]: كان متيقظا يحفظ.
- ومكحول، هو من شيوخ ابن حبان، أكثر عنه في كتابه الثقات، وقال الذهبي في السير[7]: وكان ثقة من أئمة الحديث.

وهو كما ترى تضعيف شديد، يخرج ليثا عن حد الاعتبار، لكن أكثر الروايات عنه تفيد أنه يعتبر بحديثه، فتقدم على هذا القول، خاصة وهي موافقة لأقوال الأئمة الآخرين، والله أعلم.

---

١ (٢٩٤/١)
٢ (١٣٨/٣٢)
٣ (٥٠/٣)
٤ انظر العلل ومعرفة الرجال(٤٧٥/٢)
٥ (٢٣٢/٢)
٦ (١٦٣/٨)
٧ (٣٤/١٥)

• ولعل ابن حبان رحمه الله اعتمد على هذا في قوله في ليث: تركه أحمد بن حنبل.[1]

ويوضح هذا ما ذكره الحافظ في مقدمة لسان الميزان بقوله: وقال ابن مهدي: قيل لشعبة: من الذي يترك حديثه؟ قال: إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر طرح حديثه، وإذا أكثر الغلط طرح حديثه، وإذا اتهم بالكذب طرح حديثه، وإذا روى حديثا غلطا مجتمعا عليه فلم يتهم نفسه عليه طرح حديثه، واما غير ذلك فارو عنه.

الثامن: قوله: أقول كما قال جرير[2]، هذا القول ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، عن عبد الله بن الإمام أحمد، عن أبيه. وجزم به المزي.

وقول جرير هذا تقدم في ذكر أقوال أبي حاتم، وهو ذا هو: حدثنا –القائل هو العقيلي– عبد الله بن أحمد قال: سمعت عثمان بن أبي شيبة قال: سألت جريرا، عن ليث، وعن عطاء بن السائب، وعن يزيد بن أبي زياد، فقال: كان يزيد أحسنهم استقامة في الحديث، ثم عطاء، وكان ليث أكثر تخليطا، قال: وسألت أبي عن هذا، فقال: أقول كما قال جرير.

التاسع: قوله "ليث بن أبي سليم مضطرب الحديث، ولكن حدث الناس عنه" هو في الجرح والتعديل[3] لابن أبي حاتم، يرويه عن عبد الله بن الإمام أحمد، عن أبيه.

العاشر: قوله "وسئل عن جابر الجعفي ..." إلخ، فهو في المعرفة والتاريخ للفسوي[4]، وهو وإن كان حكما نسبيا، ألا أنه كمثل كلامه السابق، والله أعلم.

٥– محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)

ما روي عنه فيه [**أولا**: ليث بن أبي سليم صدوق وربما يهم في الشيء / **ثانيا**: ليث صدوق / **ثالثا**: ليث بن أبي سليم صدوق إلا أنه يغلط]

هذه العبارات الثلاث نقلها عنه الترمذي، فالأولى ذكرها في سننه[5]، والثانية[6] والثالثة[7] في العلل الكبير.

قال الشيخ الألباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة بعد كلامه على قول ابن معين السابق "لا بأس به": ويمكن الجمع بين القولين بأنه أراد بالأول أنه صدوق في نفسه، يعني أنه لا يكذب عمدا، وهذا لا ينافي ضعفه الناتج من شيء لا يملكه، وهو الاختلاط، وهذا ما أشار إليه البخاري حين قال فيه: صدوق، يهم، ومثله قول يعقوب بن شيبة: هو صدوق، ضعيف الحديث، ونحوه. ا.هـ

---

١ (٢٣١/٢)
٢ الضعفاء الكبير (١٤/٤)
٣ (١٧٨/٧)
٤ (١٦٤/٢)
٥ (١١٣/٥)
٦ (٢٩٣/١)
٧ (٣٩٠/١)

فائدة: البخاري علق عن ليث في الصحيح متابعة للإمام مالك فقال: وقال مالك عن نافع عن ابن عمر: لا تنتقب المحرمة، وتابعه ليث بن أبي سليم.

٦- مسلم بن الحجاج (ت ٢٦٢)

ما روي عنه فيه [**أولا**: جعلُه ممن يشمله اسم الستر والصدق وتعاطي العلم / **ثانيا**: الإخراج له متابعة]

فأما الأول: فقد قال في مقدمة الصحيح [1]: فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس، أتبعناها أخبارا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم، كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم، وأضرابهم من حمال الآثار، ونقال الأخبار.

وأما الثاني: فإنه رحمه الله قد أخرج حديثه في صحيحه [في كتاب اللباس والزينة] مقرونا بأبي إسحاق الشيباني.

والضابط فيمن أخرج لهم الشيخان أو أحدهما متابعة واستشهادا واعتبارا، **أنهم تتفاوت درجاتهم في الضبط وغيره مع حصول اسم الصدق لهم وحينئذ إذا وجد لغير الإمام في أحد منهم طعن مقابل لتعديل هذا الإمام -أي التعديل الضمني- فلا يقبل إلا مبين السبب مفسرا بقادح يقدح في عدالة هذا الراوي وفي ضبطه مطلقا أو في ضبطه لخبر بعينه؛ لأن الأسباب الحاملة للأئمة على الجرح متفاوتة منها ما يقدح ومنها ما لا يقدح**. اهـ

وهنا قد قابل هذا التوثيق الضمني جرح الأئمة له جرح مفسرا بما يجرح، فهو مقدم عليه، لكنه يبقى في مرتبة الاعتبار.

٧- أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤)

أقواله فيه [**أولا**: لا يشتغل به هو مضطرب الحديث / **ثانيا**: لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث[2] / **ثالثا**: سئل عن واصل بن السائب الرقاشي فقال: ضعيف الحديث، مثل أشعث بن سوار، وليث بن أبي سليم وأشباههم[3]]

هذه الثلاثة عبارات كلها قد ذكرها عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل، وهو السائل في العبارة الثالثة.

وفي العبارة الثالثة: جعل الليث مثل واصل وأشعث بن سوار، وأشعث بن سوار هذا قال فيه أبوزرعة: "لين"[4].

ومعنى هذا أنهم متقاربون في الضعف، والله أعلم

١ (٥/١)
٢ (١٧٩/٧)
٣ (٣١/٩)
٤ الجرح والتعديل (٢٧٢/٢)

٨- ابن عدي (ت٣٦٥)

قوله فيه [له أحاديث صالحة غَيْر مَا ذكرت، وقد روى عنه شعبة، والثوري، وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه]

قاله في الكامل[١]، بعد ذكره لترجمة ليث، والكلام فيه، وأحاديث أنكرت عليه.

وأما رواية شعبة والثوري عنه، فقد تقدم الكلام عليه في موضعه

٩- الدارقطني (ت٣٨٥)

أقواله فيه [**أولا**: صاحب سنة يُخرج حديثه، ثم قال: أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب / **ثانيا**: وقد اختلف فيه على ليث بن أبي سليم وليث ليس بقوي / **ثالثا**: وليث مضطرب الحديث / **رابعا**: ليث بن أبي سليم ليس بحافظ / **خامسا**: وجابر وليث ضعيفان / **سادسا**: ليث سيء الحفظ]

أولا: قوله "صاحب سنة يُخرج حديثه، ثم قال: أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب" في سؤالات البرقاني[٢] له، رواية الكرجي.

ثانيا: قوله "وقد اختلف فيه على ليث بن أبي سليم وليث ليس بقوي" ذكره بعد الكلام على حديث في كتابه العلل[٣].

ثالثا: قوله: "وليث مضطرب الحديث" هو في العلل أيضا.

رابعا: قوله "ليث بن أبي سليم ليس بحافظ" ذكره في كتابه السنن[٤] بعد ذكر حديث من طريق ليث.

خامسا: قوله " وجابر وليث ضعيفان" هو في السنن أيضا[٥].

سادسا: قوله "ليث سيء الحفظ" هو في السنن أيضا[٦]

المبحث الثالث: أقوال الائمة الموصوفين بالتساهل

١ــ العجلي (ت ٢٦١)

١ (٧/٢٣٨)
٢ (١/٥٨)
٣ (١٢/٢١)
٤ (١/١١١)
٥ (٢/١٢٢)
٦ (١/١١٤)

قوله فيه [لا بأس به، ومرة قال: جائز الحديث]

هذا القول في كتاب الثقات[1] بترتيب الهيثمي.

والعجلي –كما ذكر العلامة المعلمي– متساهل، ومن نواحي تساهله أنه يعطي الراوي مرتبة أعلى من التي يستحقها، وهنا في ليث الأئمة على تضعيفه، ونلاحظ أن العجلي وثقه بقوله "لا بأس به"

لكن الضابط هنا أنه **إذا جاء التوثيق من المتساهلين فإنه يُنظر هل وافقهم أحد من الائمة الآخرين على ذلك فإن وافقهم أحد أُخذ بقولهم، وإن انفرد أحدهم بذلك التوثيق فإنه لا يسلم له**. وهنا قد وافقه غيره كما مر من كلام الإمام البخاري وكما سيأتي.

٢ـ ابن شاهين (ت ٣٨٥)

قوله فيه [وكلام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين في ليث متقارب، لم يطلقا عليه الكذب، بل مدحه أحمد بن حنبل ووثقه [بقوله]: حدث عنه الناس، وقد وثقه عثمان بن أبي شيبة، وهو به أعلم من غيره، لأنه من بلده، ولكن الكل أطلق عليه الاضطراب]

ذكر ابن شاهين ليثا في كتابيه: (تاريخ أسماء الثقات، وتاريخ أسماء الضعفاء والمتروكين)، ولم يحكم عليه بشيء، بل اكتفى بنقل كلام الإمام أحمد، وابن معين، وعثمان بن أبي شيبة.

لكنه في كتابه المختلف فيهم، ذكره وذكر الكلام الذي أورده في الكتابين السابقين، ثم قال: وكلام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين في ليث متقارب، لم يطلقا عليه الكذب، بل مدحه أحمد بن حنبل ووثقه [بقوله]: حدث عنه الناس، وقد وثقه عثمان بن أبي شيبة، وهو به أعلم من غيره، لأنه من بلده، ولكن الكل أطلق عليه الاضطراب.

٣ـ الحاكم أبو عبد الله (ت ٤٠٥)

أقواله فيه [**أولا**: ذكره له في الشواهد لا في الأصول / **ثانيا**: مجمع على سوء حفظه]

أولا: قال في المستدرك[2]: إنما ذكرت عمر بن أبي سلمة وليث بن أبي سليم في الشواهد لا في الأصول.

وفي المستدرك أيضا قال في كلامه على حديث[3] وإنما تركته لأن راويه ليث بن أبي سليم.

---

١ (٣٩٩/١)
٢ (١١٥/٤)
٣ (١٣١/١)

ثانيا: قوله "مجمع على سوء حفظه" نقله عنه الحافظ ابن حجر في التهذيب[1].

المبحث الرابع: أقوال لأئمة آخرين

١- أيوب السختياني (ت ١٣١)

[وصفه بالثقل]

قال العقيلي في الضعفاء الكبير[2]: حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحميدي، قال: سمعت سفيان يقول: قلت لأيوب: يا أبا بكر، ما لك لم تكتب عن طاووس؟ قال: أتيته لأسمع منه فرأيته بين ثقيلين، عبد الكريم أبو أمية، وليث بن أبي سليم فذهبت وتركته.

وهذه الرواية جزم بها المزي[3]

٢- جرير بن عبد الحميد (ت ١٨٨)

[سئل عن ليث، وعن عطاء بن السائب، وعن يزيد بن أبي زياد، فقال: كان يزيد أحسنهم استقامة في الحديث، ثم عطاء، وكان ليث أكثر تخليطا]

في الجرح والتعديل[4] لابن أبي حاتم بسنده –وهو صحيح– إلى عثمان بن أبي شيبة قال: سألت جريرا، عن ليث، وعن عطاء بن السائب، وعن يزيد بن أبي زياد، فقال: كان يزيد أحسنهم استقامة في الحديث، ثم عطاء، وكان ليث أكثر تخليطا.

وقد قال مثل قول جرير هذا الإمام أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي –كما تقدم–.

٣- عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (ت ١٨٧ أو ١٩١)

[ذكر شدة تخليطه]

في تهذيب الكمال مجزوما به[5]، عن مؤمل بن الفضل قال: قلنا لعيسى بن يونس: لم لم تسمع من ليث بْن أَبي سليم؟ قال: قد رأيته وكان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن.

٤- عبدالله بن إدريس الأودي (ت ١٩٢)

---

١ (٤٦٨/٨)

٢ (١٤/٤)

٣ (٢٦٣/١٨) لكن فيها: مالك لم تكثر؟

٤ (١٧٨/٧)

٥ (٢٨٥/٢٤)

[ذكر شيء من سوء حفظه]

في تهذيب الكمال مجزوما به[1] عن عبد الله بن إدريس قال: ما جلست إلى ليث بن أبي سليم إلا سمعت منه ما لم أسمع منه.

٥- وكيع بن الجراح (ت ١٩٦ أو ١٩٧)

[تكرار اسمه تضعيفا له]

في تهذيب الكمال[2] مجزوما به، قال علي بن محمد الطنافسي: سألت وكيعا عن حديث من حديث ليث بن أبي سليم، فقال: ليث! ليث! كان سفيان لا يسمي ليثا.

والمراد ما تقدم ذكره عند الكلام عن أقوال سفيان الثوري، من أنه يكني الضعفاء إذا روى عنهم.

٦- ابن عيينة (ت ١٩٨)

أقواله فيه [**أولا**: إنكاره لحديث رواه ليث / **ثانيا**: كان لا يحمد حفظ ليث بن أبي سليم]

أولا: في الضعفاء الكبير للعقيلي[3] -وجزم به المزي-: قال علي بن المديني: قلت لسفيان إن ليثا روى عن طلحة بن مصرف، عن أبيه، عن جده، رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ، فأنكر ذلك سفيان وعجب منه أن يكون جد طلحة لقي النبي صلى الله عليه وسلم.

ثانيا: قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[4]: سمعت أبي يقول: سمعت أبا معمر -يعني القطيعي- يقول: كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ليث بن أبي سليم.

٧- الشافعي (ت ٢٠٤)

قوله فيه [ليس بحافظ]

قال في الأم: مع أنك تزعم أن هذا ليس بثابت عن ابن مسعود من وجهين؛ أحدهما: أنه منقطع، وأن الذي رواه ليس بحافظ.

قال البيهقي: وإنما قال ذلك، لأن مجاهدا لم يلق ابن مسعود، فهو منقطع، ورواه ليث بن أبي سليم، وهو عند أهل العلم بالحديث غير حافظ كثير الخطأ.

---

١ (٢٤/٢٨٥)
٢ (٢٤/٨٤)
٣ (٤/١٤)
٤ (٧/١٧٨)

٩- صدقة بن الفضل (ت ٢٢٣ أو ٢٢٦)

قوله فيه [هو أضعف العالمين]

نقل ابن الملِّقن في البدر المنير[١] عن كتاب معرفة الرجال للبَلْخي قول صدقة بن الفضل في ليث بن أبي سليم: هو (أضعف العالمين.

١٠- عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٣٩)

قوله فيه [ثقة صدوق وليس بحجة]

في تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين[٢] لابن شاهين، نقل عن عثمان بن أبي شيبة أنه قال: ليث بن أبي سليم، ثقة صدوق وليس بحجة.

١١- يعقوب بن شيبة السدوسي (ت ٢٦٢)

قوله فيه [صدوق ضعيف الحديث]

نقل ابن الملِّقن عنه في البدر المنير[٣] أنه قال في ليث: صدوق ضعيف الحديث.

ونقل هذا عنه أيضا الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب[٤].

والضابط هنا: **أنه قد يرِدُ إطلاق التوثيق من الأئمة المتقدمين أكثر شمولاً منه عند المتأخرين، وهو عند المتأخرين أكثر تحديداً لدرجة الراوي.**

ولذلك يُستفاد من تصنيف المتأخرين لمراتب ألفاظ الجرح والتعديل في الترجيح بين من يشتركون عند المتقدمين في مطلق القبول أو في مطلق التضعيف.

١٢- البزار (ت ٢٩٢)

أقواله فيه [**أولا**: كوفي متعبد، وروى عنه أهل الكوفة واحتملوا حديثه / **ثانيا**: هو أحد العباد إلا أنه كان (قد) أصابه اختلاط فاضطرب في حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا، وإلا فلا نعلم أحدا ترك حديثه]

---

١ (١٠٤/٢)

٢ (١٦٢/١) وهو كذلك في كتابيه تاريخ اسماء الثقات،والمختلف فيهم

٣ (١٠٤/٢)

٤ (٤٦٨/٨)

أما القول الأول: فقد ذكره في مسنده[1]، قال: وليث بن أبي سليم كوفي متعبد، وروى عنه أهل الكوفة واحتملوا حديثه.

وأما الثاني: فقد نقله ابن الملقن في البدر المنير[2] عن البزار قال: هو أحد العباد، إلا أنه كان (قد) أصابه اختلاط فاضطرب في حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا، وإلا فلا نعلم أحدا ترك حديثه.

١٣- الساجي (ت ٣٠٧)

أقواله فيه [**أولا**: صدوق فيه ضعف، كان سيئ الحفظ كثير الغلط / **ثانيا**: كان أبو داود لا يدخل حديثه في كتاب السنن الذي ضعفه]

أولا: قوله "صدوق فيه ضعف، كان سيئ الحفظ كثير الغلط"، نقله عنه ابن الملقن في البدر المنير[3]، ونقله كذلك ابن حجر في التهذيب[4] بزيادة: "كان يحيى القطان بآخره لا يحدث عنه" في آخر كلام الساجي.

ثانيا: قوله "كان أبو داود لا يدخل حديثه في كتاب السنن الذي ضعفه"، كذا في المطبوع من تهذيب التهذيب، ولعل الصواب "صنفه"، ثم تعقبه الحافظ بأن حديثه فيه موجود.

المبحث الخامس: أقوال الائمة المتأخرين

١- ابن خزيمة (ت ٣١١)

قوله فيه [ولسنا نحتج بروايته]

قال ابن خزيمة في صحيحه: ولسنا نَحْتَجُّ برواية ليث بن أبي سليم.(٥)

٢- الحاكم أبو أحمد (ت ٣٧٨)

قوله فيه [ليس بالقوي عندهم]

نقل عنه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب أنه قال في ليث: ليس بالقوي عندهم.(٦)

٣- البيهقي (ت ٤٥٨)

---

١ (١٤٣/١١)
٢ (١٠٤/٢)
٣ (١٠٤/٢)
٤ (٤٦٨/٨)
(٥) صحيح ابن خزيمة (٧٣/٢)
(٦) تهذيب التهذيب (٨/ ٤٦٥)

أقواله فيه [**أولا**: ضعيف / **ثانيا**: لا يحتج به / **ثالثا**: غير قوي / **رابعا**: غير حافظ كثير الخطأ / **خامسا**: ضعفه أهل العلم بالحديث / **سادسا**: أنه يقبل روايته في المتابعات]

فالأول: **قوله "ضعيف"** هو في السنن الكبرى له، قال: إلا أن ليث بن أبي سليم ضعيف.

والثاني: **قوله "لا يحتج به"** هو أيضا في السنن الكبرى له، قال: الحارث الأعور لا يحتج به، وكذلك ليث بن أبي سليم.

والثالث: **قوله "غير قوي"** هو في معرفة السنن والآثار، قال: وليث غير قوي، والله أعلم.

والرابع: **قوله "غير حافظ كثير الخطأ"** هو أيضا في معرفة السنن والآثار: ورواه ليث بن أبي سليم، وهو عند أهل العلم بالحديث غير حافظ كثير الخطأ.

والخامس: **قوله "ضعفه أهل العلم بالحديث"** هو في السنن الكبرى.

والسادس: **أنه يقبل روايته في المتابعات** كما قال في سننه الكبرى: إ إلا أني قد وجدت له متابعا من حديث ليث بن أبي سليم، وإن كنت لا أحتج برواية ليث.

٤- ابن القيسراني (ت ٥٠٧)

أقواله فيه [**أولا**: ضعيف / **ثانيا**: ضعيف الحديث جدا]

فالأول: في تذكرة الحفاظ، قال: وليث ضعيف، تركه يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.[(١)]

والثاني: في تذكرة الحفاظ أيضا، قال: وليث هذا ضعيف الحديث جدا، تركه يحيى القطان وعبد الرحمن وأحمد ويحيى بن معين. [(٢)]

ويتضح من كلام ابن القيسراني وسياقه لمن ترك ليثا، أنه قد اعتمد في قوله على كلام ابن حبان، حيث قال في كتاب المجروحين[٣]: تركه يحيى القطان، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

٥- عبد الحق الإشبيلي (ت ٥٨١)

أقواله فيه [**أولا**: ضعيف / **ثانيا**: ضعيف عند أهل الحديث]

فأما الأول: فقد قال في الأحكام الوسطى بعد ذكر حديث: و لم يتابع ليث على هذا، وهو ضعيف.[(٤)]

(١) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (١ / ١١٩)

(٢) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (١ / ٣٩٦)

٣ (٢/٢٣١)

(٤)الأحكام الوسطى لعبد الحق الأشبيلي (١ / ٢٨٦)

وأما الثاني: فقد قال في موضع آخر من كتابه الأحكام الوسطى: وكلا الحديثين خرجه من حديث ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف عند أهل الحديث. [1]

٦- ابن الجوزي (ت ٥٩٧)

أقواله فيه [**أولا**: متروك / **ثانيا**: هو في غاية الضعف / **ثالثا**: ضعيف]

فالأول: **قوله "متروك"** قال في كتابه التحقيق في مسائل الخلاف: والجواب من وجهين؛ أحدهما: أن الطريقين تدور على ليث، وهو متروك، تركه يحيى القطان، ويحيى بن معين، وابن مهدي، وأحمد، قال ابن حبان: اختلط في آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل يأتي عن الثقات بما ليس في حديثهم، والثاني: أنا نحمله على أنه كان يصوم قبله أو بعده. [2]

تعقبه في قوله هذا ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق[3] فقال: وقول المصنف: (هو متروك) خطأ، ولا ينبغي إطلاق هذه العبارة فيه، وقد قال عبد الرحمن بن مهدي: ليث بن أبي سليم وعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهم حالا عندي. وقال أبو داود: سألت يحيى عن ليث، فقال: ليس به بأس. وقال ابن عدي: قد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه. وقد سأل البرقاني الدارقطني عنه، فقال: صاحب سنة، يخرج حديثه. ثم قال: إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب. وقد استشهد به البخاري في " الصحيح "، وروى له مسلم مقرونا بغيره، وروى له أصحاب " السنن "، والله أعلم. ا.هـــ

والثاني: **قوله "هو في غاية الضعف"**، فقد قال ابن الملقن في البدر المنير: وفي «الموضوعات» لابن الجوزي: هو عندهم في غاية الضعف.[4] [و لم نجده في الموضوعات]

والثالث: **قوله "ضعيف"**، قال في كتاب العلل المتناهية: فإن ليث بن أبي سليم ضعيف.

٧- ابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨)

أقواله فيه: [**أولا**: ضعيف / **ثانيا**: لم يكن بالحافظ وهو صدوق ضعيف].

فالأول: **قوله "ضعيف"** قال في كتاب بيان الوهم والإيهام: ولكن بقي عليه أن يبين أنه من رواية ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف. [5]

---

(١)الأحكام الوسطى لعبد الحق الأشبيلي (٢ / ٢٤٩)

(٢) التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي (٢ / ١٠٦)

٣ (٣ / ٣٤٦)

(٤)البدر المنير لابن الملقن (٢ / ١٠٤)

(٥)بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣ / ١١)

والثاني: قوله "لم يكن بالحافظ، وهو صدوق ضعيف" فقد قال في موضع آخر من كتابه بيان الوهم و الإيهام : وإنما لم نقل لهذا صحيح لمكان ليث فإنه ابن أبي سليم و لم يكن بالحافظ وهو صدوق ضعيف [(١)].

٨- النووي (ت ٦٧٦)

أقواله فيه [**أولا**: اتفق العلماء على ضعفه، واضطراب حديثه، واختلال ضبطه / **ثانيا**: وأما ليث بن أبى سليم فضعفه الجماهير، قالوا: واختلط واضطربت أحاديثه، قالوا: وهو ممن يكتب حديثه / **ثالثا**: ضعيف / **رابعا**: وصمه بالتخليط]

أولا: في تهذيب الأسماء واللغات، قال: واتفق العلماء على ضعفه، واضطراب حديثه، واختلال ضبطه. [(٢)]

ثانيا: قوله " وأما ليث بن أبي سليم فضعفه الجماهير ... إلخ"، هو في شرحه على مسلم قال: وأما ليث بن أبي سليم فضعفه الجماهير، قالوا: واختلط واضطربت أحاديثه، قالوا: وهو ممن يكتب حديثه. قال أحمد بن حنبل هو مضطرب الحديث، ولكن حدث الناس عنه؛ وقال الدارقطني، وابن عدى يكتب حديثه؛ وقال كثيرون لا يكتب حديثه، وامتنع كثيرون من السلف من كتابة حديثه. [(٣)]

ثالثا: قوله "ضعيف" هو في المجموع، قال: من رواية ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

رابعا: قال في موضع آخر من المجموع: وليس بمحفوظ وخلط فيه ليث.

٩- شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨)

قوله فيه [قد ضُعِّف]

قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق: قال شيخنا الإمام العلامة أبو العباس: ليثٌ هذا، هو: الليث بن سعدٍ الإمام الجليل، لا يَختلف في فضله ونُبْله وثقته وفقهه اثنان، توهَّم المؤلف رحمه الله أنه ليث بن أبي سليم، وذاك مع حفظه قد ضُعِّف. [(٤)]

١٠- ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤)

قوله فيه [ضعيف لا يجوز الاحتجاج به]

قال في الصارم المُنكي: ليس هذا الإسناد بشيء يعتمد عليه، ولا هو مما يرجع إليه، بل هو إسناد مظلم ضعيف جدا، لأنه مشتمل على ضعيف لا يجوز الاحتجاج به [قال الألباني°: وهو ليث بن أبي سليم] ... والحاصل أن هذا المتابع الذي ذكره المعترض [قال الألباني: السبكي] من رواية الطبراني لا يرتفع به الحديث عن درجة الضعف والسقوط ولا ينهض إلى رتبة تقتضي

---

(١)بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥ / ٢٩٥)
(٢)تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٧٤)
(٣)شرح صحيح مسلم (٥٢/١)
(٤)تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٣ / ٢٣٤)
٥ السلسلة الضعيفة (١ / ١٢٢)

الاعتبار والاستشهاد، لظلمة إسناده، وجهالة رواته، وضعف بعضهم واختلاطه، واضطراب حديثه، ولو كان الإسناد صحيحا إلى ليث بن أبي سليم لكان فيه ما فيه، فكيف والطريق إليه ظلمات بعضها فوق بعض، والله أعلم والحاصل أن هذا المتابِع الذي ذكره المعترض من رواية الطبراني لا يرتفع به الحديث عن درجة الضعف والسقوط، ولا ينهض إلى رتبة تقتضي الاعتبار والاستشهاد لظلمة اسناده وجهالة رواته، وضَعْفُ بَعضِهِم واختلاطُه، واضطراب حديثه، ولو كان الإسناد صحيحاً إلى ليث بن أبي سليم لكان فيه ما فيه، فكيف والطريق إليه ظلمات بعضها فوق بعض والله أعلم؟ [١]

١١- الذهبي (ت ٧٤٨)

أقواله فيه [**أولا**: فيه ضعف يسير من سوء حفظه كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير وبعضهم احتج به / **ثانيا**: ضعيف/ **ثالثا**: حسن الحديث، ومن ضعفه فإنما ضعفه لاختلاطه بآخرة / **رابعا**: محدث الكوفة، وأحد علمائها الأعيان، على لين في حديثه، لنقص حفظه / **خامسا**: بعض الأئمة يحسن لليث، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن، بل عداده في مرتبة الضعيف المقارب، فيروى في الشواهد والاعتبار، وفي الرغائب، والفضائل، أما في الواجبات، فلا]

فالأول: قاله في الكاشف. [٢]

والثاني: في تنقيح التحقيق له، ذكر حديثا فيه ليث، قال: وقال ابن المديني: نا حفص بن غياث، عن ليث بن أبي سليم، عن عمير، عن ابن عمر قال: "ما رأيت رسول الله مفطرا في يوم جمعة". ليثٌ ضعيفٌ. [٣]

والثالث: في ديوان الضعفاء له، قال: ليث بن أبي سليم الكوفي: حسن الحديث، ومن ضعفه فإنما ضعفه لاختلاطه بآخرة.[٤]

والرابع: قاله في ترجمة ليث في السير.[٥]

والخامس: قاله في السير أيضا، في ختم ترجمة ليث بن أبي سليم.[٦]

١٢- الزيلعي (ت ٧٦٢)

أقواله فيه [**أولا**: ضعيف/ **ثانيا**: فيه مقال]

فالأول: **قوله "ضعيف"**، قال في نصب الراية: وليث هذا الظاهر أنه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف. [٧]

والثاني: **قوله "فيه مقال"**، ذكره أيضا في النصب الراية قال: وليث هو ابن أبي سليم، وفيه مقال. [٨]

---

(١)الصارم المنكي لابن عبد الهادي (١ / ٧٢)
(٢)الكاشف (٢/ ١٥١)
(٣)تنقيح التحقيق للذهبي (١ / ٣٩٥)
(٤)ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي (١/٣٣٣)
(٥)سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٦/ ١٧٩)
(٦)سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٦/ ١٨٤)
(٧)نصب الراية للزيلعي (٣ / ٩٦)
(٨)نصب الراية للزيلعي (٣ / ١٠٢)

١٣- ابن الملقن (ت ٨٠٤)

أقواله فيه [**أولا**: ضعيف/ **ثانيا**: ضعيف عند الجمهور / **ثالثا**: اختلط بآخره]

فالأول: قوله "ضعيف"، قال في شرحه على صحيح البخاري: لكن في إسناده ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف. [١]

والثاني: قوله "ضعيف عند الجمهور"، قال في البدر المنير: وهو حديث ضعيف؛ لأن ليث بن أبي سليم ضعيف عند الجمهور.

والثالث: قوله "اختلط بآخره"، هو أيضا في البدر المنير قال: وأعلت بليث بن أبي سليم الكوفي، وقد اختلط أيضا بآخره، وقد (بسطنا) ترجمته فيما مضى في الحديث الثالث بعد العشرين من باب الوضوء، وقال الشيخ تقي الدين في «الإمام»: رجل صالح صدوق استضعف، وقد أخرج له مسلم (في المتابعات) فلعل (اجتماعه) مع عطاء يقوي رفع الحديث.

١٤- زين الدين العراقي (ت ٨٠٦)

أقواله فيه [**أولا**: مختلف فيه/ **ثانيا**: ضعفه الجمهور]

فالأول قوله "مختلف فيه"، قال في المغني عن حمل الأسفار: وفيه ليث بن أبي سليم مُختلف فيه. [٢]

والثاني قوله "ضعفه الجمهور"، قال أيضا في المغني: أخرجه الترمذي وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه يعني من حديث ليث بن أبي سليم وضعفه الجمهور. [٣]

١٥- الهيثمي (ت ٨٠٧)

أقواله فيه [**أولا**: مدلس.[٤]/ **ثانيا**: وضعفه الأكثر.[٥]/ **ثالثا**: ثقة إلا أنه ينسب إلى التخليط والغلط.[٦]/ **رابعا**: ومدار طرقه كلها على ليث بن أبي سليم، وقد اختلط.[٧] / **خامسا**: وفيه ضعف.[٨] / **سادسا**: وهو ثقة ولكنه مدلس.[٩] / **سابعا**: والغالب عليه الضعف.[١٠]/ **ثامنا**: وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه.[١١] / **تاسعا**: مضطرب الحديث.[١٢]/ **عاشرا**: وقد ضعفه جماعة، ويعتبر

(١)التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (٦٢٦/٢)
(٢)المغني عن حمل الأسفار زين الدين العراقي (١ / ١٤٥)
(٣)المغني عن حمل الأسفار زين الدين العراقي (١ / ٦٣٧)
(٤)مجمع الزوائد للهيثمي (١ / ٨٣)
(٥)مجمع الزوائد للهيثمي (١ / ٩٠)
(٦)مجمع الزوائد للهيثمي (١ / ٢١٢)
(٧)مجمع الزوائد للهيثمي (١ / ٢٤٠)
(٨)مجمع الزوائد للهيثمي (١ / ٢٨٥)
(٩)مجمع الزوائد للهيثمي (٢ / ١٦)
(١٠)مجمع الزوائد للهيثمي (٦ / ٢٥٤)
(١١)مجمع الزوائد للهيثمي (٦ / ٢٧٩)
(١٢)مجمع الزوائد للهيثمي (٧ / ٩٤)

بحديثه.[1] / **الحادي عشر**: حسن الحديث على ضعفه.[2] / **الثاني عشر**: لين الحديث.[3] / **الثاني عشر**: ثقة ولكنه مدلس اختلط.[4]]

هذه العبارات الكثيرة ومتنوعة ذكرها الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد.

وأما القول السادس: "هو ثقة ولكنه مدلس"، فقد تُعقب:

- نقل ابن حجر في مختصر زوائد البَزَّار عن الهيثمي أنه قال: وليث بن أبي سليم ثقة، لكنه مدلس. ثم قال: قلت: ما علمت أحدا صرح بأنه ثقة، ولا من وصفه بالتدليس قبل الشيخ. [5]
- وقال الألباني في السلسلة الصحيحة[6]: وقول الهيثمي: "وهو ثقة ولكنه مدلس" فهو من أوهامه، فليس بثقة ولا بمدلس، وإنما هو ضعيف لاختلاطه.

١٦- البوصيري (ت ٨٤٠)

أقواله فيه [**أولا**: ضعفه الجمهور، وهو مدلس / **ثانيا**: ضعيف / **ثالثا**: ضعيف ومدلس]

فالأول: ذكره في مصباح الزجاجة، قال: هذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وقد ضعفه الجمهور، وهو مدلس رواه بالعنعنة.

والثاني: ذكره في مصباح الزجاجة أيضا، قال: ليث وهو ابن أبي سليم ضعيف. [7]

والثالث: في المصدر السابق، قال: في إسناده ليث بن أبي سليم ضعيف ومدلس. [8]

١٧- ابن حجر (ت ٨٥٢)

- وفي التلخيص الحبير له قال: وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ. [9] وقال مثل هذا في مواطن كثيرة
- قال في المطالب العالية: لَيْثٌ ضَعِيفٌ؛ لِسُوءِ حِفْظِهِ وَاخْتِلَاطِهِ. [10]

---

(١)مجمع الزوائد للهيثمي (٧ / ١٥٨)
(٢)مجمع الزوائد للهيثمي (٧ / ١٧٩)
(٣)مجمع الزوائد للهيثمي (٧ / ١٩١)
(٤)مجمع الزوائد للهيثمي (١٠ / ٩٤)
(٥)(٢ / ٤٠٣)
٦ (٥ / ٣٦)
٧ (١ / ٩٤)
٨ (٣ / ١٧)
(٩)(١ / ٨٩)
(١٠)(١٣ / ٤١٨)

- وفي تغليق التعليق قال: وَالصَّوَاب فِيهِ عَن لَيْث مَا قَالَه الثَّوْرِيّ لِأَن ليثا وَهُوَ ابْن أبي سليم اخْتَلَط فِي آخر عمره وَنسب إِلَى الضعْف فَأَما مَا سمع مِنْهُ قبل الِاخْتِلَاط فسماعه صَحِيح. [1]

(ز)

- وفيه أيضا (أي التلخيص) قال: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلُهُ: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ طَاوُسٍ عَنْهُ، وَتَابَعَهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، وَعَطَاءٍ

- في اتحاف المهرة قال: وَلَيْثٍ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ: ضَعِيفَانِ.
- وفي الأمالي المطلقة قال: فَإِنَّ لَيْثَ بْنَ أَبِي سَلِيمٍ مُتَكَلَّمٌ فِي حِفْظِهِ
- وفي القول المسدد في الذب عن المسند قال: وَلَيْثٌ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا فَإِنَّمَا ضُعِّفَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ
- وفي المطالب العالية: هذا مُنْقَطِعٌ بَيْنَ عَطَاءٍ وَعَتَّابٍ مَعَ ضِعْفِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ
- وفيه أيضا: وَهَذَا الِاخْتِلَافُ مِنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ
- وفيه أيضا: قُلْتُ: لَيْثٌ ضَعِيفٌ وَلَهُ شَاهِدٌ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عند الطبراني و....
- وفي النكت على ابن الصلاح: وليث بن أبي سليم٣ ضعيف

(ح)

- قال ابن حجر في تغليق التعليق:(٣ / ٢٤٩) وليث بن أبي سليم سيء الحفظ لكن قوي الإسناد بمتابعة ابن أبي نجيح والله أعلم

- قال ابن حجر في تخريج أحاديث المختصر:(٢ / ٧٨) وليث هو ابن أبي سليم وفيه ضعف، لكنه توبع فاعتضد
- قال ابن حجر في هدي الساري:(١ / ٣٤٩) وليث وإن كان ضعيف الحفظ فإنه يعتبر به ويستشهد
- قال ابن حجر في تخريج أحاديث المختصر:(٢ / ٦٠) ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، و لم يحتج به أحد من الشيخين.

---

(١)(٢ / ٣٠)

– قال ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة إسماعيل بن عبد الرحمن السدي:(١ / ٣١٤) وقال الجوزجاني: حدثت عن معتمر عن ليث يعني ابن أبي سليم قال: كان بالكوفة كذابان فمات أحدهما السدي والكلبي" كذا قال وليث أشد ضعفا من السدي

– لسان الميزان (٢/ ٢٧) "بشر" بن عقبة عن يونس بن خباب١ روى عنه الكوفيون وقد روى عنه ليث بن أبي سليم يعتبر حديثه من غير روايته عن يونس بن خباب ومن غير رواية ليث بن أبي سليم عنه

– لسان الميزان (٤/ ٤٩٣)

[١٥٧٠] "ليث" بن أنس عن ابن سيرين مجهول وقيل كان قدريا صفريا فالله أعلم انتهى.

وقرأت بخط الحسيني ليث هو ابن أبي سليم المشهور كذا جزم به وفيه نظر وكأنه تبع في ذلك شيخه فإنه قال ليث بن أبي سليم بن زنيم ثم حكى خلافا في اسم أبي سليم منه أن اسمه ليث بن أنس.

وقد فرق بينهما البخاري وابن عدي والعقيلي فقالوا في هذا ليث بن أبي زنيم الليثي كان يرى رأى الصفرية سمع ابن سيرين. وعنه وليد بن كرز ثم ساقوا له من طريقه أثرا عن ابن سيرين.

قلت والصفرية طائفة من الخوارج وليث بن أبي سليم لم يُرْمَ برأي الخوارج.

– قال الحافظ في "التقريب" (٥٦٨٥): صدوق اختلط جدًا و لم يتميز حديثه فترك

١٨– السخاوي (ت ٩٠٢)

– قال في المقاصد الحسنة: وهو من رواية ليث بن أبي سليم – وهو ضعيف. (١)

١٩ ــ السيوطي (ت ٩١١)

(١)(١ / ٧٤٢)

(ز)

- في كتابه الحاوي للفتاوي قال: فَإِنَّ لَيْثَ بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ

ـــ وفي الخصائص الكبرى: وَلَيْث فِيهِ ضعف

- وفي اللألئ المصنوعة: وَبشر بْن أَبِي سليم روى لَهُ مُسْلِم وَالْأَرْبَعَة وَفِيه ضعف يسير من سوء حفظه وَمِنْهُم من يحْتَج بِهِ هكذا "بشر " وهو تصحيف.

- وفي موضع آخر منه: وَلَيْث ضَعِيف

ـــ وفي موضع آخر: لَيْث مُضْطَرِبُ الحَدِيثِ

- وفي موضع آخر: وَلَيْث وَإِن كَانَ ضَعِيفا فَأَيّهمَا ضعف منْ قبل حفظه فَهُوَ متابع قوى وفي موضع آخر: وَلَيْث لين

(ح)

الحاوي للسيوطي:(٢ / ٩)

"وهذا الحديث حكم عليه الحفاظ بالوهم في رفعه، فإن ليث بن أبي سليم متفق على ضعفه ..." ثم نقل أقوال الأئمة فيه، إلى أن قال:

والحاصل أنه كان في حال صحة عقله كثير التخليط في حديثه بحيث جرح بسبب ذلك، ثم طرأ له بعد ذلك الاختلاط في عقله فازداد حاله سوءا، وحكم المختلط الذي كان قبل اختلاطه من الثقات الحفاظ المحتج بهم أن ما رواه بعد اختلاطه يرد، وكذا ما شك فيه هل رواه قبل الاختلاط أو بعده فإنه مردود.

فإذا كان هذا حكم من اختلط من الثقات الحفاظ الذين يحتج بهم فكيف بمن اختلط من الضعفاء المجروحين الذين لا يحتج بهم قبل طروء الاختلاط عليهم؟

... وهذا الرجل روى له مسلم مقرونا بأبي إسحاق الشيباني فالحجة في رواية أبي إسحاق، والحديث الذي خرجه صحيح من طريق أبي إسحاق، لا من طريق ليث بن أبي سليم.

... فإن قلت: كيف حكم على الحديث بالإبطال وليث لم يتهم بكذب؟ قلت: الموضوع قسمان: قسم تعمد واضعه وضعه وهذا شأن الكذابين، وقسم وقع غلطا لا عن قصد وهذا شأن المخلطين والمضطربين في الحديث

...وأكثر ما يقع الوضع للمغفلين والمخلطين والسيئ الحفظ بعزو كلام غير النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إليه إما كلام تابعي، أو حكيم، أو أثر إسرائيلي كما وقع في: " المعدة بيت الداء "، " والحمية رأس الدواء "، " وحب الدنيا رأس كل خطيئة "، وغير ذلك يكون معروفا بعزوه إلى غير النبي صلى الله عليه وسلم، فيلتبس على المخلط فيرفعه إليه وهما منه، فيعده الحفاظ موضوعا ... إلخ

الخاتمة:

أولا: خلاصة الترجمة

- ليث بن أبي سليم بن زنيم الكوفي، القرشي مولاهم.
- يكنى بأبي بكر، أو أبي بكير.
- ولد بعد الستين، في الكوفة.
- من أشهر شيوخه: طاوس، وعطاء بن أبي رباح.
- هو آخر طبقة صغار التابعين، وأول طبقة أتباع التابعين.
- من أشهر من روى عنه: الثوري، وشعبة، وفضيل بن عياض.
- كان صالحا عالما عابدا.
- توفي سنة ١٤٣ هـ على الأقرب.
- أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم مقرونا بأبي إسحاق الشباني، وأصحاب السنن.

ثانيا: خلاصة أقوال أئمة الجرح والتعديل

- اتفق على عدالته، وما ورد فيه من مدح فمحمول على العدالة.
- ضعفه الجمهور لسوء حفظه، ثم لاختلاطه الشديد.
- يزداد ضعفه عند جمع الشيوخ.
- ترك بعض الأئمة الرواية عنه، كيحيى بن سعيد القطان.
- وثقه بعض الأئمة بقول (صدوق، لا بأس به، جائز الحديث)، لكن هذا التوثيق معارض بجرح مفسر مقدم عليه، وهو قول الأكثر.
- حديثه صالح للاعتبار دون الاحتجاج، وبعض الأئمة يقبله في الرغائب والفضائل.